سنة ثانية إعلام

مقياس قضايا دولية معاصرة

المحاضرة رقم 03: الأمن الصحي

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان" الأمن الصحي" يكون الطالب قادرا على:

- أن يحدد معالم فهوم الأمن الصحي.
- أن يوضح كيف تساهم الحوكمة الرقمية في تعزيز الأمن الصحي.
- أن يميّز التحديات التي تواجه الأمن الصحي.
- أن يعدّد أهم الفاعلين في مجال الأمن الصحي
- أن يوضح كيف تؤثر الأزمات الصحية على الاستقرار الدولي.

أولا– تعريف الأمن الصحي

الأمن الصحي من المصطلحات الحديثة التي أصبحت أكثر تداولا في مجال الحديث عن الصحة وحقوق الإنسان الأساسية خاصة في السنوات الأخيرة أين شهد الأمن الصحي تطورا كبيرا وذلك بسبب انتشار الأمراض والأوبئة التي أفرزت مخاطر صحية أصبحت تهدد أمن المجتمع الدولي لسرعة انتشارها وتناقلها.

ارتبط مفهوم الأمن الصحي في معناه الضيق بمكافحة الأوبئة ومنع انتشارها، إذ يعرف على أنه "الأمن ضد المخاطر المرتبطة بعمل النظام الصحي ومنع انتشارها، ومنه ضرورة العمل على لتحرر من المرض والعدوى وتوفير الخدمات الصحية لمنع إنتشار العدوى والأمراض.

ليتسع مفهوم الأمن الصحي في القرن الحالي بسبب الأزمات الصحية التي عرفها المجتمع الدولي، والتي لم تعد تهدد الدولة وسياساتها الأمنية فحسب وإنّما أصبحت تهدد وجود البشر، مما أقتضى ضرورة إعادة النظر في المفهوم التقليدي للأمن الإنساني لمواكبة التهديدات الجديدة، وفي هذا الصدد يعرف الأمن الصحي بمفهومه الواسع على أنه الأنشطة اللازمة سواء أكانت استباقية أم كانت تمثل رد فعل للإقلال إلى أدنى حد من التعرض لأحداث حادة في مجال الصحة العالمية عبر المناطق الجغرافية والحدود الدولية عرضة للخطر، وذلك حسب التعريف الوارد في التقرير السنوي الصادر عن منظمة الصحة العالمية سنة 2023. وبالتالي أصبحنا نتحدث عن أمن صحي دولي أو عالمي والذي يعرف حسب منظمة الصحة العالمية على أنه ضرورة الحد من سرعة تأثر الناس في جميع أنحاء العالم بالمخاطر الجديدة أو الشديدة أو السريعة الانتشار التي تحدق بالصحة، ولا سيما تلك التي تهدد بعبور الحدود الدولية.

الأمن الصحي يرتبط بكيفية ومدى قدرة الدولة على حماية أفراد المجتمع، من مختلف المخاطر التي تهدد صحتهم وحياتهم.

ثانيا– مهددات الأمن الصحي

يمكن تقسيم المخاطر والتهديدات الأمنية الصحية الي:

1– المخاطر الناتجة عن الأمراض والفيروسات والأوبئة منها فيروس سارس، والكوليرا وانفلونزا الطيور، والخنازير، والطاعون، ومرض الايدز والحمى النزفية، وكورونا، وغيرها من الأمراض التي أصبحت تهدد أمن واستقرار الدول كافة.

2– المخاطر الناتجة عن التلوث البيئي والكوارث الطبيعية والنشاطات الكيمائية، والحوادث الصناعية المضرة بالبيئة، والانسان والحيوان.

3– المخاطر الناتجة عن الصراعات والحروب

ثالثا: الفاعلون في إرساء إستراتيجيات الأمن الصحي:

1– الدولة: يتمثل دورها في وضع السياسات الصحية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيقها، إضافة إلى سنّ القوانين وتنظيم القطاع الصحي والتدخل عند حدوث الأزمات مثل الأوبئة والكوارث الصحية.

2– المؤسسات الصحية: وتشمل المستشفيات والمراكز الصحية وكذا الطواقم الطبية بمختلف تخصصاتها، والتي تلعب دورًا محوريًا في تجسيد سياسات الدولة في مجال الأمن الصحي، من خلال تقديم الخدمات العلاجية والوقائية، وتشخيص الأمراض ومتابعة انتشارها، فهي خط الدفاع الأول لمواجهة الأمراض والأوبئة.

3– المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية: والتي تعمل على التنسيق بين الدول، وتقديم الدعم الفني والمالي، إضافة إلى إصدار التوصيات والإرشادات الصحية خاصة في مواجهة الأوبئة العابرة للحدود، التي تتطلب تعاونًا دوليًا.

4– وسائل الإعلام الاي تلعب دورا مهما في نشر الثقافة الصحية وتوعية المواطنين بمخاطر الأمراض وسبل الوقاية منها.

5– المجتمع والأفراد، فيُعتبرون عنصرًا أساسيًا في تحقيق الأمن الصحي، من خلال الالتزام بالإجراءات الوقائية والمساهمة في إنجاح السياسات الصحية.

6– المؤسسات البحثية والعلمية التي تعمل على تطوير اللقاحات والعلاجات، وإجراء الدراسات التي تساعد صناع القرار على اتخاذ التدابير المناسبة.